وفعلت الرجال ولا فرق بين الجمع مذكر وبين جمع
المؤنث نحو قوله تعالى اذا جاءكم المؤمنات وقوله و
قال نسوة وقال الزمخشري نسوة اسم مفرد لجمع المراة
وتانيثه غير حقيقي كتانيث الامة وهي اسم لجماعة
النساء وقيل انما قال وقال نسوة على تاويل جمع
من النساء وقيل حملت على معنى الجماعة وتانيث الجماعة
ليس لحقيقي وانما يجعل الجمع بالواو والنون مؤنثا لانه
لم يشابه التانيث الا من وجه واحد بخلاف التكسير كما
عرفت ولانه مخصوص بالذكور ولم يتغير صيغته عما عليه
بل لحق باخير الواحد واو ونون بخلاف جمع التكسير فانه
قد استونف له صيغة **قوله** هذا اذا كان الفعل مسندًا
الى الظاهر اعلم ان ترك العلامة في المؤنث غير الحقيقي
انما يسوغ عند اسناد الفعل الى ظاهر الاسم نحو طلع
الشمس اما اذا كان مسندا الى ضميرها فلا يسوغ الا الحاق
العلامة نحو الشمس طلعت فمعناه ان لم يعرف اسناده الى

ضمير

١٥٢

[illegible]

الى ضمير سام الى اسم الخ يجيء بعده نحو طلع شعاعها او قولها
مثلا وقيل انما امتنع هنالك ان الخبر المفرد حكمه حكم
المخبر عنه في تذكيره وتانيثه وتثنية وجمعه من
حيث كان المخبر عنه فلما كان حكمه هناك هكذا وهذا
واقع موقعه تبعه في ذلك وهكذا اذا اسند الى ضمير
الجمع لم يجز الا الحاق العلامة نحو الرجال جاءت والمسلمات
فعلت هذا اذا اسند الى ضمير المستكن ولكن ان تسند
الى الضمير البارز نحو الرجال جاءوا والمسلمات فعلن قال ابو
عثمان والعرب تقول الجذوع انكسرت الاجذاع انكسرن
وهكذا الخمس خلون وخمسة عشر قلن وما ذاك بضرب لا
زب **قوله** والناس والانام والرهط والنفر مذكر
الناس اسم جمع وليس بجمع الانسان من لفظ الا ان
الكسان من لفظ الجمع هكذا واصله اناس قال الجو
هري خففت الهمزة ولم يجعل الالف واللام عوضا عن
الهمزة واللام يجتمعا معا في قوله ان المنايا يطلعن